توصيات مؤتمر بيت لحم الدولي الثاني

التراث الثقافي الفلسطيني: نحو حفظ تراثنا من الاستحواذ والتدمير

أنتهت فعاليات مؤتمر بيت لحم الدولي الثاني الذي انعقد يومي، الثلاثاء والاربعاء 19 و20 تشرين الثاني، نوفمبر، 2024 . وقد اختتم د. عمر عبد ربه فعاليات المؤتمر بشكر المشاركين وطلبة برنامج الأثار والتراث الثقافي الفلسطيني في جامعة بيت لحم على عملهم الدؤوب طيلة أيام انعقاد المؤتمر. والشكر الجزيل إلى وزارة السياحة والأثار الفلسطينية على دعمها لمؤتمر بيت لحم الدولي الثاني وكذلك إلى معهد الشراكة المجتمعية مُمثّلة بمديرها السيد موسى الربضي على دعم هذا المؤتمر من خلال مشروع بورتيكوس.

وقد لخص د. عمر عمر عبد ربه توصيات مؤتمر بيت لحم الدولي الثاني.

التوصيات

العمل مع وزارة السياحة والأثار والمؤسسات المتخصصة

1- تسليط الضوء على التدمير والانتهاكات التي تتعرض لها مواقع التراث الثقافي الفلسطيني، خصوصًا مواقع التراث في منطق ب ومنطقة سي، والتفكير بشكل جماعي في سبل حماية التراث الثقافي والمواقع الاثرية في المخرور وبتير والولجة، والقدس وبقية المواقع الفلسطينية المعرضة لانتهاكات وعنف المستوطنين وتغول الإستيطان في الضفة الغربية.

2- مخاطبة المؤسسات الدولية العاملة في مجال الأثار والتراث الثقافي؛ لوقف التدمير والإبادة الذي يتعرض له التراث الثقافي الفلسطيني في قطاع غزة.

3- توثيق عمليات التدمير بحق التراث الثقافي الفلسطيني في غزة والضفة الغربية والقرى المهجرة كون التوثيق يساعد على اعادة البناء أو التأهيل، وكذلك يشكل مادة للدراسة والبحث وإدانة الجهات التي تتعدى وتدمر التراث الثقافي بأشكاله المتعددة.

4- إعادة النظر في نظرتنا إلى الثقافة بشكل عام والتراث الثقافي الفلسطيني وحث المؤسسات الرسمية على إصدار قوانين تكفل حماية التراث الثقافي الفلسطيني.

5- العمل على حصر وتقييم الأضرار وتوفير الميزانيات المطلوبة لإعادة إعمار التراث الثقافي في قطاع غزة وفي الضفة الغربية.

6- العمل على تكثيف جهود المؤسسات الحكومية والأهلية والعاملين بقطاع التراث الثقافي الفلسطيني؛ من أجل إعادة إعمار مواقع التراث الثقافي في غزة والضفة.

7- عمل مؤسساتي أوسع، مشاركة تغطي الجغرافيا الفلسطينية والشتات، ومشاركات بروح الفريق والعمل المشترك.

التعاون بين الجامعات والمؤسسات الرسمية

التعاون المشترك بين جامعة بيت لحم والجامعات الفلسطينية ووزارة السياحة والآثار؛ بهدف العمل على تطوير برنامج الآثار والتراث الثقافي، وإشراك الطلبة في الأعمال الميدانية كمتطوعين ومتدربين.

والعمل بشكل جماعي ومنهجي على تكثيف الجهود النظرية والعملية التي تهدف لحفظ وصيانة التراث الثقافي الفلسطيني، ودراسته وتوثيقه من زوايا متعددة، والتركيز على الشراكة الدائمة ما بين المؤسسات الأكاديمية كالجامعات وبرامج الأثار والتراث الثقافي مع وزارة السياحة والأثار، فهذا العمل يحتاج إلى تكثيف الجهود والتعاون الدائم.

التركيز على التعاون بين الباحثين في عمل الأبحاث العلمية الرصينة التي تتناول الآثار والتراث الثقافي الفلسطيني .

العمل على عقد مؤتمرات مستقبلية تتناول الآثار والتراث الثقافي، من باحثين فلسطينيين في مختلف أماكن تواجدهم ومن الباحثين الدولين الذين تسهم ابحاثهم في تسليط الضوء على االتدمير والانتهاكات التي يتعرض لها الاثار والتراث الثقافي في فلسطين وتشجيع طلبتنا والباحثين في مجال التراث الثقافي والآثار على المبادرة بعمل أبحاث تسلط الضوء على ماهية الأثار والتراث الثقافي الفلسطيني بأشكاله المختلفة.

تخصيص ميزانيات ودعم للعاملين في مجالات التراث الثقافي والأثار، ليتمكنوا من انجاز دراساتهم ومشاريعهم البحثية في الحقل، وهذا مدخل هام لبناء الشراكات والتعاون ما بين المهتمين والعاملين في الحقل.

التوعية وإشراك المجتمع المحلي

1- نشر الوعي حول قيمة التراث الثقافي؛ بهدف بناء خط دفاع قوي يحمي تراثنا من أي تهديد، فالمجتمع المحلي شريك أساسي في حفظ ذاكرة المكان وحمايته للأجيال القادمة.
2- تضمين مناهج الآثار والتراث الثقافي في المناهج المدرسية.
3- تدريب مجموعات ومؤسسات المجتمع المحلي حول حماية وحفظ التراث الثقافي.
4- اشراك المجتمع المحلي في فعاليات ومحاضرات التراث الثقافي من اجل الانخراط في جهود حماية التراث.

تخصيص محاور دراسية باستعمال المصادر الأولية، والتي تشمل المواد الحضارية، المخطوطات، النقوش، التاريخ الشفوي، اللهجات الفلسطينية، والحفريات.

1. المشاركة الدورية في النشاطات الثقافية المختلفة مثل المؤتمرات والندوات، عبر التركيز على التراث الثقافي الفلسطيني.
2. التعاون مع المختصين في المجلات المتعددة في سبيل دراسة وحفظ التراث الثقافي.
3. التعاون مع المؤسسات العاملة في مجال الأرشفة من أجل دراسة وحفظ التراث الثقافي المتوافر في تلك الأرشيفات.
4. اعتماد منهجيات ومرجعيات متعددة في دراسة التراث الثقافي.